نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

احتمل السبع ولدها وشكت إلى بعض الصالحين فأشار عليها بالصدقة فتصدقت برغيف فأطلق السبع ولدها وسمعت النداء يا هذه لقمة بلقمة وإنا لما استودعناه لحافظون .

واهجروا الشهوات واستدركوا البقية من بعد الفوات وأفضلوا لمساكينكم من الأقوات واخشعوا لما أنزل ا تعالى من الآيات وخذوا نفوسكم بالصبر على الأزمات والمواساة في المهمات وأيقظوا جفونكم من السنات واعلموا أنكم رضعاء ثدي كلمة التوحيد وجيران البلد الغريب والدين الوحيد وحزب التمحيص ونفر المرام العويص فتفقدوا معاملاتكم مع ا تعالى ومهما رأيتم الصدق غالبا والقلب للمولى الكريم مراقبا وشهاب اليقين ثاقبا فثقوا بعناية ا التي لا يغلبكم معها غالب ولا ينالكم لأجلها عدو مطالب فإنكم في الستر الكثيف وكنف الخبير اللطيف ومهما رأيتم الخواطر متبددة والظنون في ا مترددة والجهات التي تخاف وترجى متعددة والغفلة عن ا ملامسها متجددة وعادة دواعي الخذلان دائمة وأسواق الشهوات قائمة فاعلموا أن ا تعالى منفذ فيكم وعده ووعيده في الأمم الغافلين وأنكم قد ظلمتم أنفسكم ولا عدوان إلا على الظالمين والتوبة ترد الشارد إلى ا تعالى وا يحب التوابين ويحب المتطهرين وهو القائل (إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) .

وما أقرب صلاح الأحوال مع ا تعالى إذا صحت العزائم وتوالت على حزب الشيطان الهزائم وخملت الدنيا الغريبة في العيون وصدقت فيها عند ا الظنون (يا أيها الناس إن وعد ا حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم با الغرور) وثوبوا سراعا إلى طهارة الثوب وإزالة